

الخطاب

الذي ألقاه أمير المؤمنين سيدنا مرتضى مسحور أَحْمَدُ أَيْدِهِ اللَّهُ تَعَالَى بِنَصْرِهِ الْعَزِيزُ

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي ع

في اليوم الثاني مناسبة الجلسة السنوية للجماعة الإسلامية الأحمدية

في حديقة المهدي في آلتون ي ببريطانيا بتاريخ 29/07/2023م

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، آمين.

في الخطاب في مثل هذا اليوم ثُنَّذَرَ أَفْضَالُ اللَّهِ وَبِرَّكَاتِهِ الَّتِي نَزَّلَتْ عَلَى الْجَمَاعَةِ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُنْصَرِمَةِ. وَمِنْ هَذَا الْمَنْطَلِقَ سَأَقْدِمُ الْآنَ بَعْضَ الْإِحْصَائِيَّاتِ مِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ. إِنَّ فَرْعَوْنَ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَأَسَّسَتْ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا الْعَامَ خَارِجَ بَاْكِسْتَانَ يَلْغِي عَدْدُهَا 329 فَرْعَأَ، وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ دَخْلُ بَعْضِ النَّاسِ الْجَمَاعَةِ فِي 1016 مَكَانًا جَدِيدًا. وَتَحْتَ كُونْغُوْ كَنْشَاسَا الْمَكَانَةِ الْأُولَى مِنْ مَنْطَلِقَ تَأْسِيسِ فَرْعَوْنَ الْجَمَاعَاتِ وَتَلِيهَا كُونْغُوْ بِرَازَفِيلْ، وَغَانَا وَنِيَّجِيرِيا وَالسِّنْغَالْ، وَغِينِيَا بِسَاؤْ، وَلِيَبِيرِيا، وَبَنِينْ وَغُنِيَا كُونَاكِريْ، وَمَالِيْ وَتُوْغُوْ، وَسِيرَالِيُونْ، وَرُوَانِدَا، وَسَاحِلِ الْعَاجِ، وَغَامِبِيَا. هَذَا وَفِي 25 مَكَانًا آخَرَ تَأَسَّسَتْ بَعْضُ فَرْعَوْنَ الْجَمَاعَةِ صَغِيرَةً. وَفِي سِيَاقِ تَأْسِيسِ فَرْعَوْنَ الْجَمَاعَةِ رُوِيَتْ أَحَدَاثٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْمَرءَ إِيمَانًا، فَمِنْهَا:

يَقُولُ دَاعِيُّ الْجَمَاعَةِ فِي غِينِيَا بِسَاؤْ: لَمْ يَتَأَسَّسْ فَرْعَأُ الْجَمَاعَةِ فِي مَنْطَقَةِ دَمْبَاكَاوِرَا بِسَبِبِ الْمَعَارِضَةِ الشَّدِيدَةِ. وَكَانَ قَدْ دُعِيَ إِلَى الجَلْسَةِ الْخَلِيلِيَّةِ فِي غِينِيَا بِسَاؤْ زَعِيمُ تَلْكَ الْمَنْطَقَةِ السِّيِّدُ سِيكُوبَالِيَّ فَقَالَ فِي كَلْمَتَهُ: لَقَدْ وَاجَهَتِ الْجَمَاعَةُ الْأَحْمَدِيَّةُ مَعَارِضَةً مَرِيرَةً فِي مَنْطَقَتِي، وَكَانَ مِنْ وَاجِي أَنْ أَوْقَفَهَا بِصَفَتِي زَعِيمِ الْمَنْطَقَةِ. فِي الْبِدَايَةِ كُنْتُ أَنَا أَيْضًا أَعْارِضُ الْجَمَاعَةَ بِشَدَّةٍ، وَلَكِنْ بِرَبْكَةِ الْجَلْسَةِ وَبِرَوْءَيَّةِ خَلِيفَةِ الْمَسِيحِ الْيَوْمِ وَبِسَمَاعِ خَطَابِهِ أَيْقَنْتُ أَنَّ جَمَاعَتَكُمْ صَادِقَةٌ، وَالْيَوْمَ أَعْلَنْتُ اِنْضِمَامِي إِلَى الْجَمَاعَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ مَعَ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ شَخْصٍ. فَهَكَذَا تَأَسَّسَتِ فِي تَلْكَ الْمَنْطَقَةِ ثَلَاثَةُ فَرْعَوْنَ جَدِيدَةٍ لِلْجَمَاعَةِ.

وفي قرية ميمي في أقصى شمال كامرون تأسست الجماعة بواسطة ايم تي ايه. هذه القرية تبعد عن مدينة مروة بثمانين كيلومترا. تم الاتصال بأهل القرية أولاً بالهاتف ثم زارهم معلم الجماعة السيد أبو بكر مع شخصين آخرين، وقال المضيفون بأنهم مطلعون على الجماعة جيدا، ويشاهدون ايم تي ايه العربية منذ عدة أعوام. ثم عرّف لهم الداعية على الجماعة وعتقداتها أكثر واتفق معهم على زيارة أخرى للقرية. ففي هذه القرية بايع أكثر من مئة شخص وانضموا إلى الجماعة.

هناك أحداث كثيرة من هذ القبيل ولكنني أتركها جانبًا لأن هناك أقسام أخرى كثيرة في التقرير. يقول أمير الجماعة في ليبيريا: ذهب أفراد الجماعة لتبلیغ الدعوة إلى قرية سوكى تاؤن في منطقة بومي، وحدد يوماً ووضعوا برنامجاً لتبلیغ الدعوة بالتشاور مع إمام مسجد القرية ووجهائها. وأخبرت به القرى الصغيرة المجاورة أيضاً وعقد البرنامج في وقت محدد، وأخبر بالتفصيل عن مجيء المسيح الموعود اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْهَاكُمْ إِلَيْهِ وعن قيام الخلافة ومساعي الجماعة التبليغية. وذكرت الشكوك والشبهات الخاطئة التي تنشر عن الجماعة. فقال إمام القرية واسمه السيد عبد الله في الأخير: لقد كشفت الحقيقة عليّ اليوم، وكل ما كنت قد أخبرت عن الجماعة لم يكن صحيحاً. وعندما جئتم في المرة الماضية وسمعتم منكم عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعن القرآن الكريم استغربت من ذلك كثيراً لأننا كنا قد أخبرنا من قبل بأنكم تحالفون الإسلام وتعلّم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن كلامكم كله يدور حول سيرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والقرآن الكريم. فلما رأوا وسمعوا كل ذلك بايع مع كثير من أتباعه وانضموا إلى الجماعة.

ثم هناك تقرير عن بناء المساجد وعن المساجد المبنية سابقاً التي أعطاها الله تعالى الجماعة هذه السنة. إن عدد المساجد الجديدة التي حظيت بها الجماعة هذه السنة هو 185، منها 129 مسجداً بنته الجماعة و56 منها أعطاها الله الجماعة مبنيةً سلفاً. هذه المساجد موزعة على بلاد مختلفة وعلى رأسها غانا ثم سيراليون ونيجيريا وبنين وتتنزانيا وبوركينا فاسو والكونغو كنشاشا وساحل العاج ومالي وليبيريا وغامبيا وغينيا بيساو والنيجر والكاميرون وأوغندا والسنغال وغينيا كوناكري وتشاد وبوروendi وأفريقيا الوسطى وكينيا وتوجو، الكونغو برازافيل وزامبيا وساو تومي. كما زاد عدد المساجد في الهند وإندونيسيا وبنغلاديش ونيبال وألمانيا وبريطانيا وأمريكا. أما في باكستان فإن إدارة البلاد عازمة بتحريض من المشايخ المزعومين على هدم مساجدنا ومناراتها ولكن الله تعالى يعطينا مساجد أخرى في العالم كله، ويوفقنا لنشر دعوة الإسلام.

يقول داعيتنا في أفريقيا الوسطى: ذات مرة مرر بقرب مسجدنا تاجر مسلم غني، وأخذ يصوّره. فأخبر عن السؤال أن هذا مسجد الأحمدية. فقال: إنه جميل جداً. هل دعوتم البنائيين من الخارج؟ وكم من أموال أنفقتم على بنائه. فأخبره أحد أفراد الجماعة: لم تُبذل في بنائه أكثر من خمسة ملايين، قال: كيف بنيتم هذا المسجد الجميل بأموال قليلة في أيام الغلاء الفاحش هذه؟ إن مشايخنا يبنون مسجداً مثله بإتفاق عشرة ملايين ومع ذلك لا يكتمل بناؤه. وقد أكملتم بناءه بسرعة هائلة!

وقد ورد في تقرير جاء من بيليز: إن قرية بليدين تقع في الجنوب على مسافة خمس ساعات من مركز بيليز. وبيانه أن عائلة الأحمدية الجدد أبدوا رغبتهم في وجود مسجد قرب بيوجهم. وكانوا يريدون أن يعرفوا عن الإسلام أكثر. قيل لهم أن يبحثوا عن أرض لبناء المسجد فقدموا فوراً قطعة أرض من أراضيهم وقالوا بأن بناء بيت الله على أرضنا مدعوة لاعتراضنا. لم يقدموا الأرض فقط بل نذروا حياة أحد أبنائهم أيضاً لخدمة الجماعة، وهو في طور الالتحاق بالجامعة الأحمدية. فهكذا يُكرم الله تعالى الجماعة بأفضاله.

في بناء المساجد تواجه الجماعة معارضة أيضاً من قبل أناس كثيرين.

ذكر في تقرير جاء من بنين: في قرية تتنغو في منطقة ناتي وُفقت الجماعة لبناء مسجد، هذه القرية تقع على بعد خمسين ميلاً من مركزنا "ناتي تتنغو"، و46 كيلومتراً منها طريق وعر وجلي. سكان هذه القرية ينتمون إلى قوم "فولا"، وقد تأسست الجماعة فيها في عام 2016م إذ بايع فيها أكثر من 130 نمراً. الجماعة فيها قوية ونشطة بفضل الله تعالى. وقد قدم رئيسها قطعة أرض لبناء المسجد. وحاول الإمام في المنطقة الوسطى عرقلة بنائه بطرق مختلفة. فأرسل إلى أفراد الجماعة هنالك تقريراً بهذا الشأن وظلوا يحاولون ويدعون بأنفسهم أيضاً، فزالت العقبات بفضل الله تعالى في شهر أبريل ووضع حجر أساس المسجد وبُني عن طريق العمل التطوعي وغيره. لقد بذل المعارضون جهدهم وتواصلوا مع عمدة القرية أيضاً ولكنه قال: أنا أسمح لهم ببناء المسجد وسأقوم بافتتاحه شخصياً. ثم جاء عمدة القرية لافتتاحه وقال بأني جئت على الرغم من اعتلال صحتي وذلك لعلمي أن الجماعة الأحمدية تقوم بأعمال خيرية. وكما تقوم بتعليم الدين ونشر الإسلام في العالم، هذا من نصيتها فقط.

يقول داعية الجماعة في تشاد: منذ أن بُني مسجد الجماعة الأحمدية في العاصمة اشتدت المعارض، إذ يقوم بعض المشايخ بالتأمر ضد الجماعة ويقولون بأن الجماعة الأحمدية لا تؤمن بالنبي ﷺ. وفي شهر شباط هذا العام وُفقت الجماعة في تشاد لعقد الجلسة السنوية الأولى فمنع المشايخ الناس من الاشتراك فيها ولكن الله تعالى خَبَّ آمالهم كلها واشترك فيها الناس المليون وكان منهم شخص اسمه عبد الله الذي قال في كلمته

في الجلسة: نحن المسلمين نظل قلقين بشأن الأحمديين ويتكلم المشايخ كثيراً عن الجماعة ولكن تبين بعد سماع محاضراتكم أننا نحن المسلمين أيضاً لا نحب رسول الله ﷺ بقدر ما تحبونه أنتم.

لقد تمت إضافة 124 مركزاً في الجماعة هذا العام في شتى بلاد العالم بما فيها بلاد أفريقيا وأوروبية وأستراليا وقرايزستان وغيرها.

وقد جاء في تقرير المطبعة "رقيم" أنهم طبعوا كتاباً كثيرة هذا العام بفضل الله تعالى، وخاصة القرآن الكريم ومع ترجمة معانيه التي قام بها المرحوم مير محمد إسحاق. إن طباعته وتحليده جميل جداً بفضل الله تعالى وهو موجود هنا في المعرض ومهيأ بسعر رخيص جداً.

وبحسبما جاء في تقرير وكالة التصنيف نُشرت هذا العام ترجمة القرآن الكريم بالفارسية، وقد نُشرت ترجماته إلى 71 لغة إلى الآن. ترجمته باللغة الألبانية جاهزة وهي في المطبعة للنشر وكذلك الترجمة في اللغة الدنماركية. بالإضافة إلى ذلك تُرجمت خمسة كتب للمسيح الموعود ﷺ في الإنجليزية، وهناك كتب كثيرة قيد الترجمة. الكتب المنشورة التي ذُكرت متوفرة في معرض الكتب وإن طباعتها جميلة جداً بفضل الله تعالى، وسعّرها رخيص.

و جاء في تقرير نظارة النشر والإشاعة بقاديان أنه قد تم العمل على نشر القرآن الكريم مع ترجمة حرفية قام بها المرحوم مير محمد إسحاق بترتيب جديد إذ وضع 15 سطراً على كل صفحة وتنتهي آية بنهائية كل صفحة. وقد بذلوا جهداً كبيراً في هذا العمل ونشروا القرآن الكريم بخط "منظور" مع الترجمة الحرفية بالأردية. كذلك ترجموا بلغة "كندي" ولغة " مليالم" والغوجاراتية. كما ترجموا إلى اللغة الميراثية بمساعدة ترجمة المرحوم حضرة المولوي شير علي. إن الناس يُعجبون بهذه الترجمات كثيراً ويشتريها غير الأحمديين أيضاً.

يقول داعية الجماعة في منطقة في مالي: وفقت الجماعة لعقد معرض القرآن الكريم وكتب الجماعة في حفل تجاري وثقافي في مدينة سكاسو فزاره ضابط شرطة غير أحمدي وتأثر بترجمة القرآن بالفرنسية كثيراً واشترى خمس نسخ له وقال: هذه أفضل ترجمة لمعرفة معاني القرآن الكريم، وقال: لقد اقتنيت هذه النسخ لأضعها في مسجد الحارة ليستفيد منها أكثر مما يمكن من الناس.

لقد تمت الترجمة العربية لسلسلة الخزائن الروحانية ونُشرت أيضاً بفضل الله تعالى. وطبع ترجمة كتب المسيح الموعود ﷺ في اللغة الألمانية أيضاً، فقد ترجموا إلى الآن 82 كتاباً ونشرت منها عشرة هذا العام. وفي هذا العام طُبعت 12 كتاباً. كذلك طُبعت كتبه ﷺ وأدبيات الجماعة في الهند بلغات مختلفة مثل تيلغو، وبنغلا وغيرها.

كذلك طُبعت كتبه اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي مَا لَمْ يَرَهُ عَيْنُوْنِي في لغات أخرى، فمثلاً طُبع 20 كتاباً في البنغالية، وعشرة كتب في الألمانية، وعشرة في الإندونيسية وعشرة في الإنجليزية، وسبعة في تليغوا وأربعة بالعربية والفارسية والتاميلية، وثلاثة في كل من الفرنسية والتركية والأوغندية، وكتابان في البرتغالية وكريول.

لقد علق القراء على هذه الكتب وبايعوا أيضاً بعدها. يقول أمير الجماعة في بلجيكا: هناك أستاذ بلجيكي اسمه رينات كيوت باكس وُفِقَ لقبولِ الْإِسْلَامِ (وهو حائز على الدكتوراه في الفلسفة) وإن خلفية بيته هي كما يلي: كان مسيحيًا قبل الإسلام ولكنـه ما كان يحسب عيسى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ إِلَهٍ أَخْرَى لها، ثم بدأ بالبحث عن الإله الحي وكان يتتردد إلى مسجدنا "بيت الحمد". وتحدث بالتفصيل مع الداعية المسؤول أيضاً. كان مصاباً بمرض شديد. ولما كان يبحث عن الله تعالى فأعطي كتب المسيح الموعود اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ إِلَهٍ أَخْرَى وكان يسمع خطبي أيضاً بالالتزام. فسمع خطبتي الملقاة في 6 آذار التي بينت فيها محسن القرآن الكريم في ضوء كتابات المسيح الموعود اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ إِلَهٍ أَخْرَى فبدأ يؤمن بوجود الله تعالى شيئاً فشيئاً. فكان يقوم بذكر الله تعالى بذكر اسم الله مراراً وتكراراً. ثم أخذ عطلة لبعض الأيام وذهب إلى هولندا ليقيـ وحده في مكان ويدرس عن وجود الله فأمن بوجود الله فبایع وانضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية.

وجاء في تقرير وكالة الإشاعة والنشر أنه قد طُبع (بحسب التقارير الواردة من 105 بلاد) في أثناء السنة المنصرمة 448 كتاباً ونشرات وغيرها في 47 لغة مختلفة، وعدد نسخ الكتب والنشرات الإجمالي هو 5089000. لقد نُشرت الكتب وأدبيات الجماعة في 47 لغة مختلفة في العالم كما قلتُ. تحت إشراف المنظمات الفرعية تُنشر 124 مقالة تربوية ومعلوماتية في 26 لغة في الجرائد والمجلات، وهذه اللغات تشمل لغات أفريقيا وأوروبية أيضاً.

وجاء في تقرير فرع إرسال الكتب وتوزيعها في وكالة الإشاعة: لقد أُرسل أكثر من 162000 كتاب في 24 لغة إلى 45 بلداً من بلاد العالم.

وُوزِّعت الكتب والنشرات مجاناً بعناوين مختلفة قدرها 4814 عنواناً، وعدد الكتب والنشرات الإجمالي يربو على 9956000 كتاب ونشرة. وهكذا وصلت دعوة الأحمدية أي الإسلام الحقيقي إلى 1590000 شخصاً.

هناك عملية تبليغ الدعوة جارية على قدم وساق بواسطة معرض الكتب أيضاً بفضل الله تعالى. فبحسب التقارير الواردة عُقدت 9186 معرضاً وب بواسطتها وصلت دعوة الأحمدية أي الإسلام إلى 420000 فرداً. وقد أُهدِيتُ نسخ القرآن الكريم مع الترجمة إلى أكثر من 1774 شخصاً. وقد حدثت بعض

الأحداث أيضاً في أثناء عقد المعارض. منها يقول أحد طلاب الجامعة في جمهورية تشيكيّة: نحن طلاب الجامعة نشكركم من أعماق القلوب أن برنامجكم هذا قرّبنا إلى الله تعالى. وقالت سيدة: أنا مسورة جداً بزيارة لهذا المعرض، وقد حصلت على معلومات مفيدة وكثيرة. كانت تراودني العديد من التعلّقات ولكنها زالت الآن بسبب المعرض وقد بدت لي الآن صورة جميلة وجديدة تماماً للإسلام. كذلك كتب مدير المكتب العقاري بعد زيارة المعرض: لقد زاد علمي كثيراً بعد هذه الزيارة، وعلمت أموراً جديدة كثيرة عن الإسلام وعن القرآن، وقد افتح ذهني وقبلت هذه الأمور، وقد فتحت الأحمدية عينيّ اليوم. كنت قد سمعت عن الجماعة أشياء كثيرة ولكن ثبت خطؤها اليوم. كنت أحسب الإسلام ديناً سلبياً ولكن لم يُعد الآن أمامي إلا أمور إيجابية عن الإسلام.

وقال طالب شاب بعد زيارة المعرض: أنا أبحث منذ فترة عن الله وعن الدين الحق، ولكن وجدت الانقسام والفرق بين المسلمين. ولكن زالت اليوم شبهاً كلها بعد زيارة معرض أقامته الجماعة الإسلامية الأحمدية، وشعرت بالأمن والراحة في هذه الجماعة. لذا إذا انضمت إلى الإسلام فسأكون مسلماً أحمدياً.

إن الذين يزورون معارض الكتب وأجنحة الكتب التي تقيمها الجماعة يعبرون عن انطباعاتهم أيضاً. فهناك انطباع عَّبر عنه أحد هم من محافظة "دهيماء جي" وهي إحدى مقاطعات "آسام" وعدد المسلمين فيها قليل جدًا. لقد استقبل ممثلو الجماعة بمناسبة معرض الكتاب بعض المثقفين وال المتعلمين تعليماً عالياً من المسلمين في هذه المنطقة. كان جناحنا هو الجناح الوحيد للمسلمين في معرض الكتاب، وقد تم الإعلان عنه في الصحف أيضاً، لذلك فقد قام كبير القضاة هناك السيد مرتضى تشودري بزيارة جناحنا شخصياً، وكان سعيداً جدًا بتمثيل الجماعة للإسلام في معرض الكتاب، كما دعا على المأدبة في منزله جميع الخدام وممثلي الجماعة الذين كانوا يؤدون واجبهم في هذا الجناح، وقال خالها مراراً وتكراراً بأنكم تعملون معروفاً وتقومون بعمل هام للغاية بتمثيل الإسلام في هذه المنطقة التي يقطنها عدد قليل من المسلمين. ثم اشتري من جناحنا كتاباً لابنته، كما أنه يبحث الآن في أمور الجماعة على الإنترنت، كذلك هناك أشخاص آخرون هنا في ولاية آسام في الهند يبحثون في الأحمدية جراء تأثير أجنحة الكتب التي تقيمها الجماعة.

يقول السيد عبد الصبور من إسبانيا: نجد فرصاً في أيام الأحد لإقامة كشك تبليغي في مكان المرحوم مولانا كرم إلهي ظفر في مدريد. وجاء مرة أستاذ جزائري إلى الكشك فأعطيناه كتاب "القول الصريح" وغيره من النشرات الدعوية للجماعة، فقال إنه قرأ هذا الكتاب ثلاث مرات وأنه قد بايع مع ستة أشخاص من عائلته في الجزائر العاصمة.

يشير التقرير الخاص بمكتبات الجماعة في مراكزها في العالم إلى أنه تم إنشاء أكثر من 620 مكتبة إقليمية ومركبة في 104 دولة حول العالم، وقد تم إرسال كتب لها من لندن وقاديان.

تقرير وكالة "التعهيد والتنفيذ" هو أن العمل جار من أجل ترجمة كتب المسيح الموعود عليه السلام باللغة الهندية. وقد نشرت ترجمة لثمانية وسبعين كتاباً من أصل ثمانية وثمانين كتاباً، وترجم بقية الكتب جاهزة أيضاً. كذلك قرأت تقرير نظارة النشر والإشاعة أيضاً، ف يأتيهم ضيوف ويتم تعريفهم على الإسلام. وبحمد الله يتم هذا العمل بشكل جيد.

بلغ عدد الكتب والنشرات - التي تم إعدادها ونشرها باللغة العربية تحت إشراف المكتب العربي - حتى العام الماضي 178 كتاباً. والآن سلم المكتب إلى المطبعة للطباعة الترجمة العربية للمجموعة الكاملة المكونة من عشرة مجلدات من الملفوظات. وبعد طباعة الملفوظات سيصبح العدد الإجمالي للمجلدات والكتب العربية المنشورة باللغة العربية 188. تتضمن هذه الترجمة العربية أربعة وثلاثين كتاباً لحضرت المصلح الموعود عليه السلام وعلى رأسها مجموعة التفسير الكبير المكونة من عشرة مجلدات. علاوة على ذلك فقد تمت ترجمة بعض كتب من مجموعة "أنوار العلوم" والعديد من الكتب الأخرى إلى اللغة العربية وإنما الآن في طور الإعداد النهائي من أجل الطباعة.

هناك بعض اطبعات من العرب، تقول إحدى السيدات: أسمى أم إسلام، لقد تواصلت مع الجماعة عبر القناة الفضائية العربية، هي لم تتابع حتى الآن وكتبت لي هذه الرسالة قائمة: إنها رسالتى الأولى لك. تقول: اقتنعتُ بعد الدعاء بصدق المسيح الموعود عليه السلام، إذ رأيت بعد الدعاء إماماً يحمل بيده ورقة يقرأ منها شيئاً. بعد ذلك ذات يوم كنت أشاهد قنوات مختلفة على التلفاز، وفي إحدى القنوات رأيت نفس الإمام الذي رأيته في روائي، وكان ذلك الخليفة الرابع رحمه الله. تقول: قبلوا تحياي وادعوا لنا من أجل تحسين أوضاعنا وظروفنا.

هناك أحداث مماثلة لكثير من الإخوة العرب منها أحداث استجابة الدعاء وكيف أنهم استفاضوا بعد دخولهم في الجماعة. وكيف أنتم الله عليهم، وكيف أدت بعض الأحداث إلى تقوية إيمانهم.

المكتب الروسي: تمت مراجعة الترجمة الروسية للقرآن الكريم وهي في المراحل النهائية من التدقيق والمراجعة اللغوية. إضافة إلى ذلك فقد تمت ترجمة سر الخلافة وبركات الدعاء من كتب المسيح الموعود عليه السلام إلى اللغة الروسية، وهذا الآن قيد المراجعة النهائية والتدقيق اللغوي. كذلك إن ترجمة "حقيقة الوحي" على قدم وساق، وتمت ترجمة نصف كتاب تذكرة الشهادتين أيضاً. علاوة على ذلك فقد اكتملت ترجمة مجلدات الملفوظات

كلها والآن تتم مراجعة هذه الترجمة، كما قمت ترجمة كتاب سيرة المسيح الموعود عليه السلام تأليف المصلح الموعود عليه، وتم مراجعته الآن، وتمت ترجمة كتابين للمصلح الموعود عليه "رحمة للعالمين" و"المحسن إلى العالم". ثم ترجم المكتب الروسي بعض كتب الصغيرة أيضاً إلى جانب ترجمة كتاب حضرة ميرزا بشير أحمد "إلينا"، وكتاب "الحياة الطيبة" للشيخ عبد القادر سوداغرمل. كذلك هناك كتب أخرى ترجموها بالروسية ووضعوا كثيراً من هذه الترجم على الموقع الروسي أيضاً.

يقولون بأن عدد زوار الموقع الروسي في هذه السنة قد بلغ 11200 زائر، كما أن قناة "سبيل الهدى" الروسية على اليوتيوب تكتسب إقبالاً ملحوظاً عند الشعب الأذربيجاني، ولقد تم تحميل 115 فيديوهات على هذه القناة، وتم مشاهدتها 71 ألف مرة.

كذلك هناك موقع باللغة القرغيزية، وقد قمت زيارة هذا الموقع أيضاً مئة وثمان وتسعون ألفاً وبسبعيناً وخمسة عشر مرة، أما عدد الزيات المدفوعة فهي أكثر من أربعين ألفاً واثنين وثلاثين ألفاً.

يقوم المكتب البنغالي أيضاً بعمل تبليغي بفضل الله تعالى، كما أنه يقدم برامج على MTA، ويترجم كتب الجماعة أيضاً. ولقد قام هذا المكتب بترجمة القرآن الكريم، كما قدم وعلى MTA برامج مباشرة باللغة البنغالية مدة 52 ساعة. تمت ترجمة كتاب المسيح الموعود عليه السلام "الحكومة الإنجليزية والجهاد" و"التعليق على مناظرة البطالوي والتشكري". إضافة إلى ذلك تمت ترجمة كتاب المصلح الموعود "عشرة أدلة على وجود الله"، كذلك فإنهم يترجمون كتبًا أخرى. إنهم بحاجة فقط إلى زيادة سرعاتهم قليلاً لأن أعمالهم تتم ببطء نوعاً ما.

المكتب الفرنسي: لقد قمت فيه ترجمة كتب "تحفة بغداد"، "سيرة الأبدال"، "الفرق بين الأحمدية وغير الأحمدية" والقاعدة لتسهيل قراءة القرآن، وما إلى ذلك، والآن يراجع هذا المكتب بعض الكتب ويترجم الخطب أيضاً، كما تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي عديدٌ من برامجهم التي يتم من خلالها التعريف بالإسلام الأحمدية في العالم.

ولقد ترجم المكتب التركي الترجمة التركية لكتاب "تذكرة الشهادتين"، و"الفرق بين الأحمدية وغير الأحمدية"، ودافع البلاء، والخطاب الحقاني في وفاة البشير، كما قدم العديد من البرامج، وقد ترجمة بعضها على MTA. إضافة إلى ذلك قدم على MTA برامج عن الخلافة الإسلامية، والخلافة الأحمدية وختم النبوة وغيرها.

يقوم المكتب الصيني أيضاً بأعمال الترجمة بحمد الله وقد طبعوا الترجمة الصينية لكتاب شودري ظفر الله صاحب "مكانة المرأة في الإسلام". وبحري حاليا ترجمة كتاب "المسيح الناصري في الهند"، و"مقدمة تفسير القرآن" وكتاب "القتل باسم الدين"، كما يتم العمل على العديد من الكتب الأخرى أيضا.

ثم هناك المكتب السواحيلي، وتعرض برامجه بانتظام على MTA، كما أنه يقوم بترجمة بعض الكتب أيضا. أما بالنسبة إلى المكتب الإندونيسي فإنه يقدم برامج متنوعة على MTA، ويقوم بترجمة كتب المسيح الموعود عليه السلام وبعض الكتب الأخرى، وكذلك يتترجم الخطب بانتظام.

والعمل قائم على قدم وساق في المكتب الإسباني أيضا بحمد الله، وقد قام هذا المكتب بترجمة العديد من الكتب إلى اللغة الإسبانية، منها إزالة الأوهام، دافع البلاء، ضرورة الإمام، التجليات الإلهية، وحجة الإسلام، وإضافة إلى ذلك تمت ترجمة بعض كتب المصلح الموعود عليه السلام وطبعت أيضا، كما يقوم هذا المكتب بترجمة خطب الجمعة.

لقد تم إنشاء المكتب الفارسي أيضا، وقد تمت بإشرافه حتى الآن ترجمة 22 كتاباً من كتب المسيح الموعود عليه السلام إلى اللغة الفارسية.

خطة توزيع المنشورات والنشرات: لقد وزعت هذا العام في 107 دولة من دول العالم ما مجموعه 11 مليوناً و 14 ألف نشرة، وهكذا وصلت رسالة الجماعة إلى أكثر من 18 مليوناً وواحد وتسعين ألف شخص. واشتركت في هذه المهمة أفراد الجماعة من ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا والنمسا والدنمارك وسويسرا والنرويج والسويد والبرتغال وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا ومالطا وفنلندا وجمهورية التشيك والمجر وبولندا وغيرها. أما فروع الجماعة التي اشتهرت في هذه المهمة من الدول من الكتلة الأمريكية، فإن كندا هي الأولى تليها الولايات المتحدة الأمريكية، ثم ترينيداد، فالمكسيك، ثم هايتي، وغواتيمالا، وجمهورية الدومينican، والأرجنتين، وأوروجواي، وهندوراس، وبليز، وباراغواي، وجامايكا، وغيانا، وبوليفيا، ثم دول الشرق الأقصى وهي أستراليا وفيجي ونيوزيلندا، وجزر مارشال، وميكرونيزيا.

أما من البلدان في أفريقيا فهي بوركينا فاسو وبنين وتنزانيا والكاميرون ومدغشقر وكينيا وتشاد وزامبيا ونيجيريا والكونغو برازافيل والكونغو كينشاسا والنيجر وموريشيوس وغانا وغامبيا وسيراليون ومالي وزيمبابوي وتوغو وليبيريا وبوروندي، وغينيا الاستوائية، وأوغندا، وغينيا كوناكري.

بالإضافة إلى ذلك تم توزيع أكثر من ثلاثة ألف نشرة وكتب في الهند، وتم توزيع آلاف المنشورات في اليابان وفي بنغلاديش، وإندونيسيا، وبوتان، ونيبال، والفلبين وغيرها.

كتب أحد المعلمين من نيجيريا: لقد قمنا بتبلیغ الدعوة إلى البيوت في المناطق المجاورة لفرع الجماعة في منطقة "دوسي"، وزعنا المنشورات، وبعد قراءة منشور من منشوراتنا، جاء شخص إلى مسجدنا يوم الجمعة التالي عندما كنت ألقى بالمصادفة محاضرة حول موضوع المعارضة التي تواجهها الجماعة وعن مجيء المسيح الموعود الجليل. يقول: ثم بعد صلاة الجمعة جلست معه ورددت على أسئلته المختلفة، فقال في هذا الصدد: لست مستعداً لقبول كل هذا بهذه السرعة. فقد قيل له أن يفكر في أمر الجماعة ويدرس كتبها لمدة سنتين أو ثلاث سنوات. وأثناء مغادرته أعطي له كتاب "الأحمدية والقاديانية". يقول المعلم: لقد دعوت الله تعالى في تلك الليلة من أعماق قلبي أن يهدي هذا الأخ ليكون ذريعة لتبلیغ الناس دعوة الجماعة. يقول: من المدهش أنه قد عاد هذا الشخص في اليوم التالي وأبدى رغبته في الانضمام إلى الجماعة، فسأل ما الذي دفعه لقبول الأحمدية بهذه السرعة؟ فأجاب لقد ساعدني الله تعالى وبعد ذلك مطالعة هذا الكتاب، وهذا فقد بايع وانضم إلى صفوف الجماعة. ثم أصبح نشطاً في الجماعة في غضون شهر، وهو يطالع الآن العديد من كتب الجماعة، وقد قبل عن طريقه أيضاً أحد الشباب الأحمدية.

هناك واقعة قبول الأحمدية لبروفيسور يهودي في المملكة المتحدة. يقول السيد رفيع الدين الذي أرسل هذا التقرير: ذهبت إلى الكامبريدج لتوزيع منشورات الجماعة. وقبل توزيعها كتب إلى أيضاً من أجل الدعاء. يقول: كان هذا موسم الأمطار وكان المطر نازلاً، فوقفت خارج أحد محلات لتوزيع المنشورات، مضت فترة طويلة لوقفي هناك إلا أنه لم يرغب أحد فيأخذ هذه المنشورات، وبعد مدة جاء إلى شخص يدعى "سويني" وقال: أرى منذ بعض الوقت أنك تقف تحت المطر والبرد وتحاول إعطاء شيء ما للناس على الرغم من أن بعض الناس لا يبدون أي اهتمام، فأخبرته أنني أنشر رسالة الإسلام ثم عرفته على الجماعة. قال: أريد أن أتعلم منكم مزيداً، فأخذ مني تفاصيل التواصل معه، فلما التقيت به لاحقاً، اكتشفت خلال لقائي به أنه يتعمى إلى الديانة اليهودية، وكان محاضراً كبيراً في الاقتصاد. وقد اشتغل لفترة طويلة في مجال التمويل الإسلامي. لقد تم الرد على أسئلته، ثم ظل التواصل معه، ثم تم لقاوه مع بعض الدعاة. وبما أنه قد عمل في مجال التمويل الإسلامي لفترة طويلة، لذلك كان مهتماً بالإسلام من قبل. لقد أعطي كتاب فلسفة تعاليم الإسلام، والكتب الأخرى للمطالعة، وقيل له إن دعوت الله بإخلاص القلب، فإن الله سيهديك بالتأكيد إلى الصراط المستقيم. فلقد بدأ في الاستماع إلى خطب الجمعة المباشرة وشرع في كتابة الرسائل إلى ورثي على الدعاء أيضاً، فرأى بعض الرؤى ورأى في إحداها أن الحرب دائرة في كل مكان وتطلق القنابل والرصاص، وكأن هناك معركة بين الموت والحياة. يقول: وفي خضم هذا الوضع قيل لي أن أقرب

إلى من بلغني دعوة الأحمدية أي الإسلام الحقيقي، ثم ينبغي أن أتوجه إلى حيث يتوجه هذا الشخص. فلما رأى هذه الرؤيا اطمأن قلبه، ثم ظل يبحث في الأمر مدة سنة كاملة ثم بعد ذلك باعه. وهو ثابت بفضل الله تعالى.

لقد واجه الكثير من المعارضة إذ بعد مبaitته قطعت عائلته العلاقات معه. كان يلقى محاضرات في الجامعات، لكن الجامعات ألغت عقدها معه. كان مريضاً بالسرطان وانتشر المرض في جسده وهكذا فقد تعرض لابتلاءات كثيرة، ولكن بفضل الله يكن مشاعر الشكر والامتنان، واستمر في تحقيق رغبته في تبليغ الدعوة بطريق أو آخر وبقي ثابتاً على الأحمدية.

مجلة مقارنة الأديان: لقد تم إصدار هذه المجلة على يد المسيح الموعود عليه السلام، صدر عددها الأول عام 1902. وبفضل الله تعالى، مضى على صدور هذه المجلة 121 عاماً. وتتصدر الآن باللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية، وقد طبعت هذا العام بفضل الله أكثر من 201 ألف نسخة منها. تحظى مجلة مقارنة الأديان بمكانة مرموقة عند هيئات النشر الدولية ولدى كبار مديري وسائل الإعلام. وهناك جمعية النشر الاحترازي وهي هيئة وطنية في المملكة المتحدة تشرف على تمثيل الناشرين على المستوى الوطني وتعمل بشكل وثيق مع حكومة المملكة المتحدة بالإضافة إلى المنظمات الأخرى، فقد أدرجت هذه الهيئة مجلة "مقارنة الأديان" في العديد من جائزها أو هيئاتها الوطنية، كما تم اختيار مجلة مقارنة الأديان عضواً في لجنة تحكيم الجوائز الوطنية لاختيار أفضل الكتاب والمحررين في المجالات على المستوى الوطني. وبالمثل، بفضل الله تعالى، فإنها تحظى باهتمام كبير في العالم الآن، بصرف النظر عن أن أعضاء الجماعة أيضاً يقرأونها بكثرة.

جريدة الفضل الدولية: لقد بدأ صدور هذه الجريدة في عام 1994 كمجلة أسبوعية من هنا. ثم في عام 2019 جعلتها تصدر مرتين في الأسبوع، والآن بفضل الله أصبحت يومية، وتتصدر فيها "الفضل" للأطفال في يوم الأحد الأول والثالث من كل شهر. وقد تم نشر مائة وتسعة وأربعين عدداً ممتازاً لهذه الجريدة. تم حظر موقع الفضل في باكستان، ولكن بفضل الله وصل عدد الزائرين لموقع "الفضل" إلى أكثر من 76.2 مليون شخص عبر موقعها، وعبر تويتر وفيسبوك وغيرها خلال العام.

مجلة الحكم الأسبوعية: هي أيضاً تصل إلى الناس وإلى المكتبات الإلكترونية وبشكل مطبوع أيضاً، وبفضل الله يتزايد نشر أعدادها.

مكتب الأبحاث والترجمة الدولي: ومن الأعمال التي يتم إنجازها في هذا القسم هو استمرار الترجمة الإنجليزية لشرح صحيح البخاري لحضرت السيد زين العابدين ولي الله شاه، والانتهاء من ترجمة فقه المسيح، ومن الترجمة الإنجليزية للمجلد الأول من مجموعة الإعلانات. إضافة إلى ذلك إن كتاب حمامات البشرى قيد الترجمة. كما أن ترجمة كتاب "القول الصريح" إلى اللغة الإنجليزية أيضاً على قدم وساق، كما تمت سابقاً ترجمة تفسير القرآن الكريم في مجلدات خمسة من الإنجليزية إلى العربية، ويتم الآن تدقيق هذه الترجمة ومراجعتها أيضاً.

وكذلك ترجم خطبي حول الصحابة البدريين والخلفاء الراشدين بعد إعداد مجموعة لها، وكذلك يترجمون كتاباً أخرى كثيرة.

إن مؤسسة مخزن الصور أيضاً تعمل بفضل الله جيداً، فقد جمعت إلى الآن أكثر من مليون وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين صورة، وأضافوا هذا العام على الموقع ثمانية صورة تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

قد زاد عدد الأولاد في مشروع وقف نو في العالم كله إلى الآن على ثمانين ألف وستمائة مولود، وبسبعين وأربعين ألف ومئتان منهم ذكور، وثلاثة وثلاثون ألف وثلاثمائة وثمانية وسبعون من البنات، الطلبات الجديدة التي تمت الموافقة الابتدائية عليها هذا العام وأرسلت الموافقة إلى الوالدين، عددها ثلاثة آلاف وستمائة وثمانية وثمانون، والذين قد تمت كل الإجراءات لها عددها ألفان وستمائة مولود، وعدد الواقفين الذين أعمارهم أكثر من خمس عشرة سنة، عددهم تسعة وثلاثون ألف وأربع وعشرون ألف منهم ذكور وأربع عشرة ألف إناث. عدد هؤلاء الواقفين في باكستان خمسة وثلاثون ألف، وبعده العدد الأكبر لهم في ألمانيا ثم في بريطانيا ثم في الهند ثم في كندا. أما في البلاد الأفريقية فعنانا تختل المركز الأول حيث عدد الواقفين نحو ألف وسبعمائة وثمانون، ومنهم تسعمائة وتسعة وخمسون من الذكور، وثمانية وواحد وثمانون من الإناث. وبعض هؤلاء الأولاد يدرسون في الكليات والجامعات وبعضهم أنهوا الدراسة ويعملون في الحياة المهنية وبعضهم يعملون في مكاتب الجماعة.

هناك دائرة الأرشيف الأحمدية ومكتب البحث، وعُهدت إليها مهمة حفظ تبركات سيدنا المسيح الموعود عليه السلام وخلفائه، فقد تم العثور على الوثائق الملكية عن سيدنا الخليفة الأول عليه من عهد سلطة دوغره في جامون وحفظت، وكذلك تم الحصول على الصور القديمة لسيدنا المصلح الموعود وأعماله من الجرائد القديمة الكثيرة، وحفظت. كما تم تعريف عدد من الباحثين من شتى الجامعات بالأرشيف، وتم تحفيزهم على البحث في الجماعة، وكذلك لهذه الدائرة أعمال أخرى.

ثم هناك قسم المعلوماتية المركزي وهو الآخر بفضل الله يَعْلَمُهُ اللَّهُ يعمل جيدا، فقد أقاموا في نيجيريا وغانا مختبر غلام قادر الشهيد للبحث في المعلوماتية، وكذلك يقدم هذا القسم مساعدة لشئ مكاتب الجماعة في مجال المعلوماتية، وهم بفضل الله يَعْلَمُهُ اللَّهُ يعملون جيدا.

ثم هناك دائرة الصحافة والإعلام وهي الأخرى تعمل جيدا بفضل الله وهم على تواصل مع شئ القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية في العالم وتبث الأخبار على هذه القنوات بين حين وآخر عن الجماعة، في هذا العام زاروا عددا من الجامعات وألقوا ست محاضرات عن الإسلام. كما يقدمون المساعدة التقنية والتوجيه لإعلام شئ البلاد.

ثم موقع الجماعة المركزي على انترنت باسم "alislam"، قد أضيفت إليه الطبعة الحديثة الكمبيوترية للملفوظات والتفسير الكبير.

كما أضيف "خط منظور" في تطبيق القرآن أون لاين، وتطبيقات الهاتف المحمول، كما أضيف في القرآن أون لاين الترجمة الحرفية لكلمات القرآن باللغة الإنجليزية والأردية، كما أضيف إلى الموقع صحيح البخاري والتفسير الكبير العربي، كما وضع مع كل آية رابط لدرس ترجمة القرآن على الفيديو المخصص لها. أضيفت ترجمة القرآن في لغة نيامبر. ووضع على تطبيق الهاتف المحمول التفسير الصغير باللغة الأردية والإنجليزية، وتفسير القرآن باللغة الإنجليزية في خمسة مجلدات.

في تطبيق open Quran search engine أضيف معجم "لين" والترجمة الحرفية لكل كلمة. نُشرت ثمانية وخمسون كتاباً جديداً باللغة الإنجليزية بما فيها البراهين الأحمدية أيضا على آبل وغوغل وأمازون، وإلى الآن قد نشر إجمالا مائة وخمسون كتابا.

تتوفر على الموقع ثلاثة وستة وخمسون كتاباً بالإنجليزية وألف كتاب بالأردية. خطى للجامعة توفر صوتية وفيديو في عشرين لغة. كما تتوفر الخطابات والكتب والبيانات الصحفية.

معظم العاملين في مكتب القناة الإسلامية الأحمدية العالمية متطلعون -عدا موظف واحد وهو الداعية- ويعملون كلهم بشكل جيد جداً.

وفي لجنة إدارة القناة الإسلامية الأحمدية العالمية ستة عشر قسماً، يعمل فيها خمسة وستة أشخاص، ممتاز وتسعة وسبعين منهم متطلعون من الرجال ومئة وأربعة وخمسون من النساء، بينما هناك تسعة وسبعين موظفاً يعملون مقابل راتب من الجماعة. تبثّ ثمان قنوات لإم تي إيه البرامج على مدار الساعة بفضل الله يَعْلَمُهُ اللَّهُ لشئ مناطق العالم، وعلى هذه القنوات تُبث الترجم الفورية في ثلاث وعشرين لغة، وهي: الإنجليزية

والعربية والفرنسية والألمانية والبنغالية والسوحلية والإنجليزية الأفريقية والإندونيسية والتركية والبلغارية والإسبانية والبوسنية والهولندية واليابانية والملايوامية والتاميلية والروسية والبشتونية والفارسية والسنديّة والتشووية واليوروبا والهوسا.

خلال العام الجاري قناتان لإم تي إيه وهما "إيم تي إيه ستة" آسيا، و"إيم تي إيه سبعة" آسيا، بدأ بث البرامج على الإنترنت، وهاتان القناتان الآن تتوفران في العالم أربعاً وعشرين ساعة. "إيم تي إيه ستة" آسيا تبث البرامج لدول أقصى الشرق كإندونيسيا واليابان وأستراليا ونيوزيلندا وببلاد روسيا. بينما تبث "إيم تي إيه سبعة" آسيا لباكستان والهند وبنغلاديش وسريلانكا ونيبال البرامج في اللغات المحلية لهذه البلاد.

خلال العام الجاري فتح ستوديوهان جديدان لإم تي إيه في نيجيريا وسيراليون، كما بدأ ستوديو جديد مزود بتقنيات حديثة يعمل في إندونيسيا في مبني ذي ثلاثة طوابق، حيث تعد البرامج الجديدة بمستوى جيد في اللغة الإندونيسية.

كانت إيم تي إيه تبث برامجها في بريطانيا وأوروبا بمستوى عالي الدقة على سكاي بثاً تجريبياً، والآن بدأت هذا البث بشكل رسمي منظم.

إم تي إيه تقدّم تدريباً للمذيعين التلفزيونيين الآخرين في أفريقيا منذ السنة الماضية، حسب رغبة هؤلاء من شتى المنظمات والإعلام، وبالإضافة إليهم كثير من المؤسسات ترسل موظفيها إلى ستوديوهاتنا، وبفضل هذا التدريب كسبت إم تي إيه مكانة مرموقة بين المنظمات الإعلامية والمذيعين التلفزيونيين في أفريقيا.

إن القنوات الوطنية لشتي بلاد أفريقيا تبث برامج إيم تي إيه، وفي هذه البرامج يلقى الضوء على تعليم الإسلام وخدمات الجماعة عالمياً. في العام الجاري بثت شتى القنوات المحلية في غامبيا رسالة الإسلام الأحمدية في 15373 برنامج استغرقت أكثر من 78000 ساعة.

إيم تي إيه الأفريقية بثت البرامج في شتى اللغات، وصار عدد فروعها اثنى عشر فرعاً، وهي في غانا وغامبيا ومالي وساحل العاج وكينيا وتanzانيا وأوغندا وجزيرة مايوت وروواندا ونيجيريا وبنين وسيراليون وموريشيوس وفي بعض هذه البلاد أقيمت ستوديوهات جديدة أيضاً وهي تعمل بفضل الله بشكل جيد.

بواسطة إيم تي إيه تحصل البيعات أيضاً، يقول أمير الجماعة في فرنسا، أسلم رجل فرنسي في ستارسبurg، فقد تعرّف إلى الأحمدية بواسطة أحد برامج إيم تي إيه على يوتيوب باللغة الفرنسية، فقد ظل يشك في معتقد المسلمين في حياة حضرة عيسى عليه السلام مدة عشر سنوات، وحين اطلع على إيم تي إيه قبل قلبه الحق، وبعد البيعة بدأ ينشر الدعوة فيمن حوله، فباع بدعوه زوجته وابنه الأكبر أيضاً في نوفمبر 2022.

يقول السيد ديعا سلمان من قرية نائية في الكاميرون: أنا أستاذ في المدرسة الثانوية وأتابع ببرامج إيم تي إيه العربية على الكابل، وشاهدت فعاليات الجلسة البريطانية كُلّها في السنة الماضية بواسطة إيم تي إيه، في ثاني أيام الجلسة أتعجبني كثيراً كلمات الضيف غير المسلمين عن الجماعة، بأن الجماعة الإسلامية الأحمدية تنشر التعليم الصحيح للإسلام. وفي اليوم الثالث شد اهتمامي أكثر ببرنامج كان إمام الجماعة يأخذ فيه البيعة من أتباعه، والناس من أنحاء العالم كله كانوا يشاركون في هذا البرنامج، وهذا المشهد ذُكرني كيف كان النبي ﷺ قد أمر بأخذ البيعة من الناس. فكان ﷺ يأخذ البيعة من الذين يُسلمون. فذهبت فوراً إلى مكتب الكابل، وأخذت من هناك رقم المعلم أبي بكر للتواصل مع الجماعة، ثم تواصلت مع الجماعة، وحصلت على مزيد من المعلومات، وحين اقتنع قلبي وفقيه الله تعالى للبيعة مع أفراد أسرتي.

هذا العام اطلع فرنسي اسمه سليم على مسجد الجماعة في سترايسبرغ فاستشار أصدقاءه فقالوا له إن هؤلاء ليسوا مسلمين فاحذرهم، كان هذا الرجل قد شاهد على إيم تي إيه برنامجاً أثَرَ فيه كثيراً، فلم يستجب لأصدقائه وبدأ يتتردد إلى مسجدنا لأداء صلاة الجمعة، رغم أن الناس كانوا قد منعوه من ذلك. فعُقدت معه مجالس الأسئلة والأجوبة، فاقتنع بتعاليم الجماعة وبایع، وبعد البيعة أخبر قائلاً: كنت أسلمت من المسيحية قبل سبع عشرة سنة، وكانت أتفق مع جميع تعاليم الإسلام وكانت عندي تحفظات عن معتقد حياة المسيح فقط، فذهبت بأسئلتي إلى جميع الفرق الإسلامية، فلم يردد على تساؤلاتي أحدthem رداً مقنعاً. كنت في حيرة من هذا المعتقد، ثم وجدت الرد على أسئلتي عند الجماعة الإسلامية الأحمدية، وحين شاهدتُ على إيم تي إيه ببرامج حول وفاة المسيح حينها تسبت لي فرصة طرح الأسئلة في المسجد ووجدت الرد المقنع، فاطمأن قلبي بأن هذه هي التعاليم الصحيحة للإسلام، ثم بايعت بفضل الله تعالى.

عدد محطات الإذاعة الخاصة بالجماعة الإسلامية الأحمدية خمسٌ وعشرون محطة، خمس عشرة منها في مالي وأخرى في بوركينافاسو وسياليون وتنزانيا وغامبيا وكونغو كنشاشا، وبواسطة هذه المحطات الإذاعية أيضاً تصل الرسالة بفضل الله، ومئات الآلاف من الناس في العالم يستمعون بواسطتها إلى رسالة الإسلام الأحمدية. في ألمانيا تعمل ثلاثة محطات إذاعة، باسم المحطة العربية "صوت الإسلام" باسم المحطة التركية "صدائى إسلام" باسم المحطة الألمانية "وائس آف إسلام"، وخلال العام الجاري قد أذيعت من هذه المحطات الثلاث ببرامج مدتها 778 ساعة. محطة وائس آف إسلام في بريطانيا كانت أول محطة إذاعة في أوروبا، وهذا العام توسيع نطاق إذاعتها وهي الآن تغطي ثلاثة مدن أخرى وهي كارديف وليدز وكوفنتري. وبذلك يمكن الاستماع إلى هذه المحطة في تسع مدن بريطانية. سابقاً كانت هذه البرامج تُسمع في لندن وبرادفورد وإدنبرة

ولندن ديري ومانشستر وجلاسكو. بحسب تقدير دائرة أوفكوم البريطانية تغطي هذه المخطأ الإذاعية 5.8 مليون بيت وخمسة عشر مليون إنسان، فمخطأة وائس آف إسلام تكسب شعبية كبيرة بفضل الله، والناس يطّلعون بها على التعليم الإسلامي، وبواسطة الإذاعة الأحمدية يبادع الناس أيضاً بفضل الله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، في أفريقيا ومناطق أخرى. كما تظهر التغييرات الواضحة في الأحمديين أيضاً، فقد كتب داعية من جمهورية أفريقيا الوسطى: إن أحد زملائي أذاع برنامجاً عن حقوق العباد على الراديو وبين حقوق الزوجين، وكانت عائلة مسيحية تسمع هذا البرنامج، فاتصلت بالداعية بعد مدة وقالوا بعد أن سمعنا في برنامجك حقوق الزوج والزوجة في ضوء تعليم الإسلام فلم نعد نتشاجر في البيت بعد ذلك، وقبل ذلك كان بيننا قد صار جهنم، نحن نستمع إلى برامجك على الراديو بانتظام، ونشكر الجماعة الأحمدية إذ أن برنامجك قد عقد الصلح بيننا. من الملاحظ أنه لا يستفيد من هذه البرامج الأحمديون فقط بل يتتفع بهذه البرامج الآخرون أيضاً. وعلى الأحمديين أن يفكروا كم يجب أن يستفيدوا منها ويجعلوا بيوقهم جنةً.

وعن نشر أخبار الجماعة ومقالاتها في الجرائد أخبرت أنه بحسب التقرير الوارد من سبعة وستين بلداً، نشرت ألغان وتسعين جريدة ومجلة، ما يقارب ألفاً وأربعمائة وأربعة وتسعين مقالاً وأخباراً عن الجماعة. وعدد قرائها مئتان وخمسة وعشرين مليون وسبعينة وثمانية وستون ألف شخص.

إضافة إلى بث برامج أيام تي ايه على مدار الساعة، تُوَفَّق الجماعة بنشر رسالة السلام للإسلام عبر القنوات التلفزيونية ومطارات الإذاعة في سبعين بلداً. هذا العام نالت الجماعة ألفين وثمانمائة وثمانين وأربعين ساعة بث ثلاثة آلاف ومائتين وستة وستين برنامجاً تلفزيونياً. وكذلك أعطيت الجماعة الوقت على مطارات الإذاعة أيضاً. جمعية المهندسين المعماريين العالمية أيضاً تنجذب أعمالها جيداً بفضل الله. هناك دائرة مركبة أيام حي (AMJ)، لها أيضاً مهندسون معماريون يسافرون إلى شتى البلاد وبهيئة تصاميم مباني الجماعة وويوجهون المسؤولين المحليين هناك.

هناك قسم المحاماً المركزي، فهو الآخر بفضل الله يعمل جيداً ويقدم استشارات قانونية. مجلس نصرت جهان، يُشرف على سبعة وثلاثين مستشفى وعيادة في ثلاثة عشر بلداً، حيث يخدم اثنان وأربعون طبيباً مركزاً وسبعين طبيباً محلياً، وثمانية أطباء زائرين. في السنة الماضية قدمت خدمة طبية لأكثر من نصف مليون مريض. إن بناء العيادة في موضع كاكاتا في ليبيريا قيد الإنشاء.

في اثنى عشر بلداً أفريقياً توجد للجامعة سنتة مدرسة ابتدائية ومتعددة، وفي عشرة بلاد ثمانون مدرسة ثانوية، يخدم فيها ثمانية عشر أستاذًا مركزيًا. هنا في بريطانيا أيضًا قد شُكلت لجنة نصرة جهان، وهي ترتب برامج لزيارة المستشفيات والمدارس ويقدمون مساعدة، وهي تعمل جيداً.

في مستشفياتنا أجريت عمليات جراحية للعيون للفقراء، وفي هذا المشروع قد أجريت إلى الآن أكثر من عشرين ألف عملية جراحية مجانًا، كما تقام مخيمات طبية مجانية أيضًا، فقد أقيم سبعين ملتقى وسبعين مخيماً طبياً مجاناً في 37 دولة، وقدمن الأدوية مجاناً لأكثر من مئتي ألف مريض، وغالبية هذه الدول التي قدمت فيها المساعدة أفريقية. وكذلك تُوفّر تبرعات الدم لذوي الحاجة مجاناً. إن منظمة الإنسانية أولًا أيضًا تخدم البشرية، فهي قد سجلت إلى الآن في أربع وستين دولة. وهذه المنظمة لا تقدم المساعدة في الطوارئ فقط بل تدير المستشفيات أيضًا بشكل منظم رسمي على أساس متينة، ومن أجلها تُجمع المبالغ بواسطة برامج السير من أجل التبرعات. يتم التواصل مع الأسرى والاعتناء بهم أيضًا، فقد تم التواصل إجمالاً مع أربعة عشر ألف وخمسين ملتقى وثمانين ملتقى، وتم سد حاجاتهم. وقد انضم واحد وعشرون ملتقى إلى الجماعة الأحمدية، وهكذا يتم التواصل معهم وتعليمهم الإسلام أيضًا.

وهناك تقرير حول التواصل مع المباعين المنقطعين، فبحسب ذلك تواصلت الجماعة في كامeroon باثني عشر ألف وأربعين ملتقى وسبعين ملتقى جديداً، وفي السنغال بثمانية آلاف وسبعين ملتقى وستين وفي النيجر بخمسة آلاف وأربعة وسبعين وفي كونغو كنشاشا بألفين وتسعين، وفي بوركينا فاسو بألفين وثلاثين وفي بيني بألفين ومئتين وفي تنزانيا بألف وتسعمائة، كما تم التواصل مع المباعين الجدد في ساحل العاج، ونيجيريا وسيراليون وكينيا وغينيا بيساو ومدغشقر والكونغو برازافيل وغينيا كوناكري وليبيريا وغانا وأوغندا وغامبيا وفي آسيا بنغلاديش والهند وإندونيسيا وماليزيا.

وكذلك تم التواصل بمائة وواحد وستين ملتقى جديداً في المملكة المتحدة أيضًا وتم ربطهم من جديد بنظام الجماعة، كما أقيمت دورات وندوات لتربية المباعين الجدد. وبحسب التقرير الوارد من واحد وتسعين دولة قد أقيمت في السنة الجارية واحد وأربعون ألف ومئة وسبعين ملتقى وسبعين دورة تدريبية وتعلمية حضرها مائة ألف وعشرة آلاف شخص وتم تدريب ألف ومئتين وستة وأربعين إماماً.

إن عدد البيعات التي وهبها الله تعالى بفضلته للجامعة هذا العام مئتان وسبعة عشر ألفاً ومائة وثمانية وستون. وهي أكثر من العام الماضي بأربعين ألف وثلاثة واثنتين وثلاثين. فقد انضم هؤلاء المباعون من أكثر من أربعين ملتقى وثلاثين قوماً في مائة وأربعة عشر بلداً.

أكبر عدد للبيعات حصل في نيجيريا وهو 41 ألفا، تليها غيني كوناكري، ثم الكونغو برازافيل، وغيني بيساو، والكاميرون، والسنغال، وتanzانيا، ولبييريا، والكونغو كينشاسا، وسياليون، وتوغو، وغامبيا، وغانـا. ثم هناك بيعات في بوركينا فاسو وفي مالي والنيجر وبنـين وساحل العاج وجمهوريـة إفريقيـا الوسطـى وروانـدا وتشاد وكينـيا وأوغـنـدا وبوروـندـي وزيمـبـابـوي وساـو توـمـي ومـدـغـشـقـرـ. الدول الأخرـى في إفـريـقيـا هـي مـلاـوى، زـامـبـيا، الصـومـالـ، الجـازـئـ، غـينـيـا الـاستـوـائـيةـ، إـثـيوـبـياـ، مـورـيـشـيوـسـ، مـصـرـ، الجـابـونـ، لـيـسوـتوـ، مـورـيـتـانـياـ، إـفـريـقيـاـ الجـنوـبـيـةـ، سـواـزـيـلـانـدـ، المـغـربـ، جـزـيرـةـ كـامـرـوزـ، جـزـيرـةـ رـيـونـيونـ، جـزـيرـةـ الرـأسـ الـأـخـضرـ، حـصـلتـ بـيـعـاتـ هـنـاـيـضاـ. ثـمـ حـصـلتـ بـيـعـاتـ فيـ إـنـدـونـيـسـياـ، الـهـنـدـ، بـنـغـلـادـيشـ، الـفـلـبـينـ، مـالـيـزـياـ، نـيـالـ، قـيرـغيـزـسـ坦ـ، تـرـكـياـ، كـازـاخـسـتـانـ، كـمـبـودـياـ، سـرـيـلـانـكاـ، الـكـبـابـيرـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ فيـ تـايـلـانـدـ، بوـتـانـ، الـصـينـ، الـيـابـانـ، روـسـياـ، مـيـانـمارـ.

في المملكة المتحدة أيضا حصلت بيعات هذا العام عددها 153 تقريبا. وفي دول أوروبية أيضا حصلت بيعات منها ألمانيا، سويسرا، فرنسا، إسبانيا، الترويج، بلجيكا، أيرلندا، ألبانيا، النمسا، أذربيجان، بلغاريا، الدنمارك، فنلندا، اليونان، إيطاليا، كوسوفو، هولندا، البرتغال، سلوفينيا. وفي أمريكا الشمالية، وكندا حصلت 88 بيعة هذا العام. ثم هايتي، ثم الولايات المتحدة الأمريكية، وجمهورية الدومينيكـانـ وبـلـيزـ وجـاماـيـكاـ وهـندـورـاسـ وـغـواتـيمـالـاـ وـتـرـينـيدـادـ وـتـوـبـاغـوـ وـالمـكـسيـكـ وـجـزـرـ كـيـمانـ. ثـمـ فيـ كـتـلـةـ أـمـرـيـكاـ الـجـنـوـبـيـةـ بـارـاغـواـيـ وـغـيـاناـ وـبـولـيفـياـ وـغـيـاناـ الـفـرـنـسـيـةـ وـبـيـرـوـ وـبـانـامـاـ وـالـبرـازـيلـ وـالـأـرجـنـتـنـ وـكـوـلـومـبـياـ وـسـوـرـينـاـ وـفـنـزوـيلاـ، فـيـجيـ، أـسـترـالـياـ، نـيـوزـيلـانـدـ، جـزـرـ مـارـشـالـ، مـيـكـروـنـيـزـياـ، غـوـامـ. وـهـكـذـاـ منـحـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ بـيـعـاتـ فيـ جـمـيعـ دـوـلـ الـعـالـمـ تـقـرـيـباـ. إنـ شـاءـ اللـهـ سـأـذـكـرـ أـكـثـرـ غـدـاـ فيـ مـنـاسـبـةـ الـبـيـعـةـ الـعـالـمـيـةـ.

كـماـ أـنـ هـنـاكـ وـاقـعـاتـ كـثـيرـ جـدـاـ بـحـيثـ يـصـعـبـ ذـكـرـهـاـ.

كتب أمير الجماعة في تنـزـانـياـ. جاءـ السـيـدـ عبدـ اللهـ منـ قـرـيـةـ فيـ منـطـقـةـ دـوـدـوـمـاـ إـلـىـ مـسـجـدـنـاـ وـأـعـرـبـ عنـ رـغـبـتـهـ فيـ الحـصـولـ عـلـىـ مـعـلـومـاتـ عـنـ الجـمـاعـةـ. قالـ إـنـهـ مـرـأـمـاـ هـذـاـ مـسـجـدـ مـنـ قـبـلـ وـلـمـ يـتـسـنـ لـهـ دـخـولـهـ. وـالـيـوـمـ، أـلـقـيـ فيـ قـلـبـيـ أـنـ أـدـخـلـ الـمـسـجـدـ. وـعـرـفـهـ الـدـعـاهـ وـالـمـعـلـمـونـ بـالـتـفـصـيلـ عـنـ مـعـقـدـاتـ الـجـمـاعـةـ، وـأـجـابـواـ عـلـىـ أـسـئـلـتـهـ. وـبـعـدـ ذـلـكـ أـيـضـاـ استـمـرـ فيـ زـيـارـةـ الـمـسـجـدـ عـدـدـ مـرـاتـ وـتـلـقـىـ إـجـابـاتـ عـلـىـ اـعـتـراضـاتـ عـلـمـائـهـ عـلـىـ الـجـمـاعـةـ. وـعـنـدـمـاـ اـقـتنـعـ بـصـدـقـ الـجـمـاعـةـ الـأـحـمـديـةـ، بـاـيـعـ وـانـضـمـ إـلـىـ الـجـمـاعـةـ، ثـمـ بـدـأـ بـالـتـبـشـيرـ فيـ مـنـطـقـتـهـ أـيـضـاـ. وـقـبـلـ مـبـاـيـعـتـهـ، كانـ مـسـجـدـ لـلـمـسـلـمـينـ غـيـرـ الـأـحـمـديـنـ قـيـدـ الـبـنـاءـ فيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ. كانـ السـيـدـ عبدـ اللهـ يـجـمعـ تـبـرـعـاتـ الـمـسـجـدـ، لـذـلـكـ كـانـ مـعـرـوفـاـ بـتـقـواـهـ وـصـلـاحـهـ بـيـنـ أـهـلـ الـمـنـطـقـةـ. فـدـعـاـ دـعـةـ الـجـمـاعـةـ هـنـاكـ لـلـتـبـلـيـغـ

وجمع الناس. كان مع هؤلاء الناس مشايخهم أيضاً. وأثناء الحديث قال شيخ: ليس لدى إجابة على ما يقوله الأحمديون. ويحق لكل شخص أن يتخذ قراره. وهكذا بایع هناك تسعه وأربعون شخصاً وانضموا إلى الجماعة الأحمدية. على الأقل رجال الدين هناك صادقون لدرجة أنهم يعبرون عن الحقيقة. ليسوا مثل المشايخ الباكتستانيين.

وكذلك، هناك واقعات كثيرة في ميكرونيزيا وفي أماكن مختلفة من الكونغو برازافيل. من الصعب ذكرها في هذا الوقت.

هناك بيعات للأفراط (pygmies) في الكونغو برازافيل. يقول الداعية المحلي هناك: إننا ذهبنا إلى أوباندا، قرية للأفراط، من أجل التبليغ، لكن أهل القرية لم يتعاونوا معنا. بشّرنا امرأة واحدة فقط، ثم انتقلنا إلى قرية أخرى. بعد أيام قليلة جاء إلينا شاب من فرع قديم للجماعة وهو ينتمي إلى عائلة الأفراط. قال: علمنا أنكم ذهبتم لتبشر أشخاص آخرين من عائلتنا لكنهم لم يتعاونوا معكم، لذلك جئنا لنعتذر لكم. لقد أوضحنا لهم أنه كلما يأتيكم دعاة الجماعة الأحمدية، عليكم أن تستمعوا إليهم بعناية، لأن الأحمديين هم الوحيدين الذين يستمعون إلينا ويهتمون بمشاكلنا. الحب الذي تلقيناه منهم لم نتلقيه من أي شخص حتى الآن. لذلك عندما ذهبنا إلى تلك القرية في المرة الثانية، اجتمعت القرية بأكملها، وبعد التبليغ والأسئلة والأجوبة، انضم ثلاثة وثلاثون شخصاً إلى الجماعة الأحمدية بالالمبادرة، ثم ذهب بنا هؤلاء الأشخاص إلى قرى أخرى لعائلتهم بعرض الدعوة، وتم بفضل الله أربعمائه واثنان وستون بيعة في سبع وعشرين قرية حتى الآن.

الله يهدي الناس حتى من خلال الرؤى. وفي هذا أيضاً واقعات كثيرة يصعب ذكرها. كتب داعية الجماعة من مالي أن هناك واقعة من منطقة ساكاسو. في أحد الأيام، جاء شخص اسمه أبو بكر إلى دار التبشير ليبياع. وقال إنه كان يستمع إلى إذاعة الأحمدية، لكنه لم يكن يميل إلى البيعة قط. قال إنني رأيت الليلة الماضية في المنام حصاناً أبيض يطير في أعلى السماء، يركب عليه رجل صالح حسن المظهر، يلبس عمامة، وكان صوت يأتي من السماء بأن هذا هو إمام هذا الزمان، فبایعه. وبعد ذلك استيقظ واطمأن قلبه. وعندما عرضت عليه صورة المسيح الموعود عليه السلام، قال: هذا هو الصالح نفسه الذي رأيته في المنام الليلة الماضية. فبایع ودخل الجماعة.

قال السيد سلمان فاني مبشر محلي في كينشاسا، الكونغو: هناك امرأة اسمها كلاريس في مدينة بندونو، وزوجها توفي قبل خمس سنوات. هي تقول: إن زوجها الراحل كان يأتيها في منامها وينصحها بقبول

الإسلام. وإلى جانب هذا، كانت ترور شخصاً صالحًا في حلمها. وفي أحد الأيام، جاءت إلى دار التبليغ وعندما رأت صوري على الحائط، قالت: هذا هو الشخص الذي اعتدت رؤيته في منامي. وبعد ذلك بايعدت هذه المرأة.

هناك مبایع جدید من لیبریریا السید توماس شریف. يقول: حلمت ذات يوم أن رجلاً أتاني فقال: تعال، انظر إلى النبي. فأخبرتُ الرجل أن معلّمی کان أخبرني أنه لن يأتي المزيد من الأنبياء، لذا دعني وشأنی. لقد ناداني ثلث مرات. فذهبتُ لأنظر فإذا برجل على رأسه ثوب أبيض مربوط كالعمامة. وبعد سنوات عديدة، عندما ذهبت إلى سيراليون، تسبّت لي زيارة مسجد حيث رأيت صورة القديس نفسه الذي ظهر لي في منامي. ثم عرفت أنه هو المسيح الموعود الكليل. ولذلك بايعدت على الفور وانضمت إلى الجماعة. كذلك هناك واقعات كثيرة من مختلف البلدان من أوروبا وأمريكا وأفريقيا أيضاً. جزيرة مايوت هي منطقة نائية. قال مبایع جدید من هناك السيد هارون: كنت صليت في العديد من المساجد، لكنني لم أجده الطمأنينة في أي مكان، ولكن منذ أن صليت مع الأحمدية وجدت الطمأنينة الحقيقة. هو يذكر رؤيا له أنه كان يصلّي في مسجد السلفيين بالقرب من مركز الجماعة، لكن ذات ليلة في منامه قال له رجل يرتدي ملابس بيضاء بأن يذهب ويصلّي في مسجد الأحمدية. وهذه الرؤيا جاءته عدة مرات، فقرر بعدها أن يصلّي في مسجد الأحمدية، وبعد أن اطمأن بايعد.

هناك واقعة طويلة لأحد المسيحيين من كندا، وهناك واقعات أخرى من المملكة المتحدة ومن روسيا. إذا أراد الله هداية بعض الناس فيعطيهم علم الفيزيوقراطية أيضًا. كتب الداعية في غيني بيساو أنه ذهب للتبيشير في منطقة تسمى سينيشينج، وأنباء تعریفه بالجماعة بدأ يعرض صور المسيح الموعود الكليل وخلفاء الأحمدية على الهاتف الجوال. فوقف أحد الأشخاص من القرية بين كل الناس بعد أن رأى الصور وأعلن أن هذه الصور لا يمكن أن تكون صور الكاذبين. لا شك أنهم أولياء الله عَزَّوجَلَّ وأنا أنضم إلى الأحمدية مع عائلتي من الآن. بعد رؤية هذه الآية، بايعد عديد من الناس.

ويهدى الله نتيجة لدعایة المعارضين الكاذبة، ومن خلال رؤية نماذج الأحمدية الحسنة، ولذلك أذكركم دوماً بإظهار نماذج حسنة للناس. كتب أحد الدعاة في المكسيك أن أحد المبتدئين قال بعد المبایعة إن تصرف ابن أخيه جعله يعتنق الإسلام الأحمدية. يقول: في أحد الأيام كنا نذهب إلى مكان ما على الطريق فرأينا محفظة على الأرض. التقط ابن أخي -الذي كان قد بايعد قبل بضع سنوات- المحفظة وأخرج بطاقة الهوية لتعقب المالك. قال: قلتُ له: عادة إذا التقط الناس محفظة فيأخذون منها المال أولاً، لكنك لم تفعل

ذلك. فقال أنا مسلم أحمدي ونحن لا نفعل ذلك. كان لهذا تأثير عميق في ذهنه. كان يؤمن بالله لكنه لم يكن من أتباع أي دين. وبعد هذا الحدث اتصل بالجامعة وبائع بعد الدراسة. لذا فإن النماذج الحسنة لها تأثير كبير أيضاً.

ويسعى المعارضون لتنفير الناس من الجماعة الأحمدية، لكنهم يفشلون دائمًا. وبهذا الخصوص هناك عديد من الواقعات التي يصعب ذكر جميعها. أذكر واحدة من الهند، فيها قرية اسمها رامامندي. بائع فيها ثلاثة شخصاً وانضموا إلى الجماعة. علم بذلك المشايخ القرييون فأرسلوا رجلاً مؤثراً إلى هؤلاء المبایعین الجدد ليبردهم من الأحمدية. فبدأ الرجل يخبر المبایعین الجدد بأشياء خاطئة عن الجماعة، فأجابت النساء هناك أنه عندما لم يكن لدينا أي علم بالإسلام اعتبرتُونا مسلمين صالحين، والآن عندما بدأنا نتعلم الإسلام، فإننا لم نعد مسلمين؟!. لذلك دعونا على ما نحن عليه. والآن سنبقى مع الجماعة الأحمدية، فرجع ذلك الرجل خائباً.

وكذلك هناك واقعات من الأماكن الأخرى الكثيرة. كتب الداعية في مالي أن هناك شخصاً بائع اسمه عبد الله، وبعد مبایعته، حاولت عائلته وأصدقاؤه أن ييشوا في قلبه الشبهات عن الأحمدية. لكنه دعا كثيراً. يقول إنه ذات يوم رأى رؤيا أنه مع زوجته على ضفة نهر ضخم من اللبن. ويقول لزوجته في الرؤيا لقد وجدت كل هذا بركة الأحمدية. وبعد هذه الرؤيا اطمأن قلبه تماماً بفضل الله، إلى أن قراره للبيعة كان صحيحاً. هناك واقعة مماثلة للبيعة في الأرجنتين حيث هدد المبایعین الجدد لترك الأحمدية، وواجهوا معارضة شديدة، لكن الأحمديين ظلوا صامدين. وحدثت فيهم بعض التغييرات غير العادية مما تأثر الناس إيجابياً.

أسرد عليكم بعض الانطباعات لأهل الشهداء في بوركينافاسو. قالت زوجة الشهيد موسى آغ علي كانت مأساة مهدي آباد حدثاً كبيراً. لقد كنت شاهدة عيان على استشهاد زوجي ولا يمكن وصف هذه الواقعة. قُتل زوجها أمام عينيها على يد الطغاة. تقول: إننا تركنا قريتنا بلا حول ولا قوة. لا نعلم بما سيحدث، لكن الجماعة اهتمت بنا كثيراً لدرجة أن جراحنا التئمت بسرعة كبيرة. عندما غادرنا مهدي آباد، كنا قلقين بشأن تعليم الأطفال، ولكن بحسب تعليمات الخليفة، اهتمت الجماعة اهتماماً كبيراً، ورتبت تعليم أطفالنا. إن جهود الجماعة لجعلهم أعضاء مفیدین للمجتمع تستحق التقدير. وربما أثناء إقامتنا هناك ما استطعنا الاعتناء بأطفالنا بقدر ما تعني بهم الجماعة.

ثم قالت زوجة الشهيد ابراهيم بيدغا: بعد مأساة 11 يناير واستشهاد زوجي شعرت وكأن كل شيء قد انتهى. اعتقدت أنني لن أتمكن من العيش لفترة طويلة. لقد كان مأساة مهدي آباد تأثير عميق فينا، ولكن

الله القدير نفسه شفى جراحنا وجب قلوبنا وقوتها فاطمان قلي على أن هذه الواقعة إنما حدثت تحت قدر الله ويجب ألا نستسلم. لقد اهتم بنا خليفتنا والجماعة بأكملها كثيراً، وشجعونا على الحياة، وزادونا ثباتاً، وهذا شرف كبير لنا.

تقول السيدة فاطمة الزوجة الثانية للشهيد موسى آغ علي: إنني قد قطعت عهداً مع ربِّي بأنني سأتابع طريق زوجي، وأنني مستعدة للاشتئاد. بعد استشهاد زوجي، فكرت كيف سأعترض باحتياجات الأطفال الصغار. إنني ممتنة لربِّي الكريم الذي هيأَّ أسباباً جيدة لم تخطر بيالي قط. لقد جاء أطفالي إلى قرية "دوري محمد آباد" وأصبحوا مواطنين على الصلاة، ويرقؤون القرآن، ويحفظون كلمات الصلاة والأدعية. لقد أنزل الله تعالى كثيراً من النعم التي لا يمكن وصفها بالكلمات.

وكذلك هناك انطباعات العديد من الأشخاص الآخرين. قالت امرأة وهي والدة الشهيد موسى آغ: فقدت وعيي بعد سماع خبر استشهاد ابني، ظنتُّ أنني سأجن من شدة الحزن، ولكن حين أرسل إلينا الخليفة وفداً للتعزية ونقل لنا أمير الجماعة في بوركينا فاسو وأمير غانا تحيات الخليفة ورسالته لنا بحنان، بدا لي وكأن حواسِي قد بدأت بالتعافي. ثم أتينا واستقررنا في قرية "محمد آباد دوري" وفقاً لتعليمات الخليفة وهنا تعافت تماماً. باختصار، هذه الانطباعات كثيرة سأذكرها في المستقبل إن شاء الله.

وكذلك هناك واقعات للمشقة وعوْنَ الله في سبيل خدمة الدين، كما أن هناك واقعات لسوء خاتمة المخالفين، كما أن هناك واقعات لقبول الدعاء. هناك واقعات كثيرة يصعب سردتها في هذا الوقت المحدود. الآن أكُّلُّ كلامي هنا. ونَسْأَلُ الله تعالى أن ينزل على الجماعة الأحمدية أفضاله باستمرار، وأن يستمر في نيل أفضاله تعالى. وأَلَا يصدر منا أي عمل يسبب أي نوع من غضب الله تعالى.

قال المسيح الموعود ﷺ مخاطباً أعداءه: ارتدعوا واتقوا غضبيه. اعلموا يقيناً أنكم قد ختمتم بأيديكم على تصرفاتكم الفاسدة. لو كان الله معكم لما كانت بكم حاجة لكل هذه المكائد، ولأهلkenyi دعاء شخص واحد منكم. ولكن ما صعد دعاء أي واحد منكم إلى السماء. بل كان تأثير الأدعية أن يُقضى عليكم أنتم يوماً إثر يوم... ألا ترون أنكم تنقصون ونحن نزداد؟ إذا كانت قدمكم قدم صدق؛ أَكُنْتُم ستلقون هذه العاقبة في هذه المواجهة؟ (نَزُولُ المَسِيحِ)

فهذا التحدي من المسيح الموعود ﷺ واضح أنه من الله تعالى، وبإذن الله ستنستمر هذه الجماعة في النمو والازدهار. نَسْأَلُ الله أن يجعلنا دائماً جزءاً من هذه الجماعة وأن تكون أيضاً جزءاً مما قدره الله تعالى للجماعة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
